منصوصا في الشرع حتى تحض به عموم وهذا الوعيد وانما المقصود ايصال الحق لمستحقه فترك مراعاة هذا القدر
وتحصيل المقصود من ايصال الحق لمستحقه اولى من الدخول تحت هذا الوعيد العظيم انتهى من الفتح والله اعلم
حديث ليس من ليلة الا والبحر يشرف فيها ثلاث مرات الخ قوله ان ينفضخ عليكم بالخا المعجمة اي ينفتح
حديث ليس منا من تشبه بالرجال من النسا الخ بجانبه علامة الصحة وتقدم معناه والله اعلم
حديث ليس منا من تطير الخ بجانبه علامة الحسن وتقدم معنى الطيرة والله اعلم
حديث ليس منا من خبب امراة على زوجها او عبدا على سيده قوله خبب بخا معجمة وموحدتين
قال شيخنا ورايته في النسخة التي عندي بمثلثة اخره قال في النهاية اي خدعه وافسده وقال في
المصباح الخب بالكسر الخداع وفعله خب خبا من باب قتل والله اعلم
حديث ليس منا من دعى الى عصبية بجانبه علامة الصحة قال في النهاية وفيه العصبي من يعين
قومه على الظلم وقيل العصبي هو الذي يغضب لعصبته ويحامي عنهم والعصبة الاقارب من جهة الاب
لانهم يعصبونه ويتعصب بهم اي يحيطون به ويشتد بهم ومنه الحديث ليس منا من دعى الى
عصبية او قاتل على عصبية والتعصب المحاماه والمدافعة انتهى والله اعلم
حديث ليس منا من سلق الخ بجانبه علامة الصحة وتقدم معناه والله اعلم
حديث ليس منا من خصى او اختصى الخ بجانبه علامة الحسن قال في المصباح الخصية موروفة
والخصى لغة فيها قال ابن القوطية معنت الخصية استخرجت بيضتها فجعلها الجلده وحكى ابن السكيت
عكسه فقال الخصيتان بالتا البيضتان وبغيرتا الجلدتان ومنهم من يجعل الخصية للواحدة ...
يحذف الها على غير قياس فيقال خصيان وجمع الخصية خصى مثل مدية ومدى وخصيت العبد
اخصيه خصا بالمد والكسر سللت خصيته فهو خصى فعيل بمعنى مفعول مثل جريح وقتيل والجمع خصيان والخ...
حديث ليس منا من غش قال في الدر الغش ضد النصح وقال في المصباح غشه غشا من باب قتل والاسم
غش بالكسر لم ينصحه وزين له غير المصلحة قوله او ضره الضر ضد النفع قوله او ماكره المكر الخداع وا...
حديث ليس منا من لطم الخدود وشق الجيوب قوله ليس منا اي من اهل سنتنا وطريقتنا وليس
المراد به اخراجه من الدين ولكن فائدة ايراده بهذا اللفظ المبالغة في الردع عن الوقوع في مثل ذلك كما
يقول الرجل لولده عند معاتبته لست منك ولست مني اي ما انت على طريقتي وقيل المعنى ليس على دين
الكامل اي انه خرج من فرع من فروع الدين وان كان معه اصله وهذا يدل على تحريم ما ذكر من شق
الجيب وغيره وكان السبب في ذلك ما تضمنه ذلك من عدم الرضى بالقضا فان وقع التصريح بالاستحلال
مع العلم بالتحريم او التسخط مثلا بما وقع فلا مانع من حمل النفي على الاخراج من الدين قوله لطم
الخدود وخص الخد بذلك لكونه الغالب في ذلك والا فضرب بقية البدن داخل في ذلك وجمعها كالجيوب

وان لم

وان لم يكن للانسان الاخدان وجيب واحد فاعتبار ارادة الجمع للتغليظ قوله وشق الجيوب جمع جيب من
جابه اذا قطعه قال تعالى والذين جابوا الصخر بالواد وهو ما يفتح من الثوب ليدخل فيه الراس للبسه والمراد
شقه اكمال فتحه الى اخره وهو من علامات التسخط قوله ودعى بدعوى الجاهلية وهي زمن الفترة
قبل الاسلام في رواية مسلم بدعوى اهل الجاهلية اي من النياحة ونحوها وكذا الندبة بان قال في بكائه
ماكان يقال في الجاهلية مما يحرم شرعا نحو واجبلاه واعضداه وكذا الدعا بالويل والثبور والله اعلم
حديث ليس منا من لم يتغن بالقران قوله يتغن بالقران والمراد بالتغني تحسين الصوت او
الاستغنا به عن السوال او عن اخبار الامم الماضية وقيل المراد به التحزن وقيل التشاغل من تغنى
بالمكان اقام فيه وقيل التلذذ والاستحلا له كما يستلذ اهل الطرب بالغنا وقيل يجعله هجيراه كما
يعمل المسافر والفارغ هجيراه الغنا فيكون معنى الحديث الحث على ملازمة القران وان لا يتعدى
الى غيره قال شيخنا قال الخطابي يتناول على وجوه احدها تحسين الصوت والثاني الاستغنا بالقران
عن غيره واليه ذهب سفيان بن عيينة يقال تغنى بمعنى استغنى والثالث سيل ابن الاعرابي
عن هذا فقال ان العرب كانت تتغنى بالركباني اذا ركبت الابل واذا جلست في الافنية وعلى اكثر
احوالها فلما نزل القران احب النبي صلى الله عليه وسلم ان يكون القران هجيراهم مكان التغني
بالركباني قال الحافظ ابن حجر والحاصل انه يمكن الجمع بين اكثر التاويلات المذكوره وهو ان يحسن به
صوته جاهرا به مترنما على طريق التحزن مستغنيا به عن غيره من الاخبار طالبا به غنى النفس
راجيا به غنى اليد وقد نظمت ذلك في بيتين

تغن بالقران حسن به الصوت حزينا جاهرا رنم
واستغن عن كتب الاولى طالبا غنى يد والنفس ثم الزم

حديث ليس منا من لم يرحم صغيرنا ويوقر كبيرنا بجانبه علامة الصحة والله اعلم
حديث ليس منا من لم يرحم صغيرنا ويوقر كبيرنا ويامر بالمعروف وينهى عن المنكر بجانبه علامة
الحسن قوله من لم يرحم صغيرنا يعنى الصغير من المسلمين بالشفقة عليه والاحسان اليه
وملاعبته قوله ويعرف حق كبيرنا بما يستحقه من التعظيم والتبجيل ويوضحه رواية احمد ليس من
امتي من لم يجل كبيرنا والترمذي ويعرف شرف كبيرنا ولاحمد والترمذي وابن حبان في صحيحه ليس منا
من لم يوقر الكبير ويرحم الصغير ويامر بالمعروف وينهى عن المنكر والله اعلم
حديث ليس منا من لم يرحم صغيرنا ولم يعرف حق كبيرنا وليس منا من غشنا الخ بجانبه علامة الحسن والله اعلم
حديث ليس منا من وسع الله عليه ثم قتر على عياله قوله قتر قال في النهاية الاقتار التضييق
على الانسان في الرزق يقال اقتر الله رزقه اي ضيقه وقلله انتهى فالمعنى ضيق على عياله وقلل ولم ينفق

والله اعلم علي عليه والله اعلم

Copyright King Saud University